جامعة المنصورة
كليـة التربية

اثر وحدة مقترحة باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات التواصل الغير لفظى لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة

إعـداد

أ.م.د/ سـوزان عبد الملاك واصف

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد تخصص
(رياض الأطفال) بقسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

مجـلة كلـية التربية – جامعـة المنصـورة
العدد ١١٨ – ابريل ٢٠٢٢

اثر وحدة مقترحة باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات التواصل الغير لفظى لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة

أ.م.د / سـوزان عبد الملاك واصف
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد تخصص
(رياض الأطفال) بقسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية . جامعة المنصورة

الملخص:

هدف البحث الحالي الي التعرف علي اثر وحدة مقترحة باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة .ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بأعداد قائمة بمهارات التواصل غير اللفظي الملائمة لطفل ما قبل المدرسة .وتضمنت القائمة عدد(٣٠) مهارة . وقد اعدت الباحثة بطاقة ملاحظة في ضوء القائمة التي سبق اعدادها وتم استخدام المنهج التجريبي للتعرف علي اثر الوحدة المقترحة في تنمية مهارات التواصل الغير اللفظي لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. وبعد تطبيق الوحدة المقترحة وتطبيق بطاقة الملاحظة علي عينة البحث والتي تكونت من عدد (٣٨) طفل وطفلة من اطفال مرحلة ما قبل المدرسة. واظهرت نتائج البحث :

- *وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي علي بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي لصالح القياس البعدي*
- *وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي علي بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي لصالح القياس البعدي*

وتُرجع الباحثة الفروق الدالة في نتائج البحث الي تأثير الوحدة المقترحة والقائمة علي استراتيجيات الذكاءات المتعددة و ما احتوته من انشطة ساهمت في تنمية مهارات التواصل الغير لفظي لطفل ما قبل المدرسة. وأوصت الباحثة بأعداد البرامج والانشطة التي تستخدم الأنواع المختلفة من الذكاءات في تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة.

Abstract

The aim of the current research is to identify the effect of a proposed unit using multiple intelligence strategies. To achieve this, the researcher prepared a list of appropriate non-verbal communication skills for a pre-school child. The list

included (30) skills. The researcher prepared a note card in light of the previously prepared list, and the experimental method was used to identify the effect of the proposed unit in developing nonverbal communication skills for a sample of pre-school children. After applying the proposed unit and applying the observation card to the research sample, which consisted of (38) male and female pre-school children.

The search results showed:

- There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the pre and post measurement on the nonverbal communication skills observation card in favor of the post measurement
- There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the post-measurement and the follow-up measurement on the non-verbal communication skills observation card in favor of the post-measurement

المقدمة والإحساس بمشكلة البحث :

فى ظل التطور السريع الذى يتسم به العصر الحالى زاد الاهتمام بتنمية الطاقات البشرية والتى تحقق أكبر عائد مادى للمجتمع والأفراد فأصبحت الحاجة ماسة إلى أجيال قادرة على مواكبة هذا التغير ومحاولة التكييف معه بطريقة مرنة إبداعية ، وهنا يأتى دور التربية فى محاولة تحقيق هذه المعادلة من خلال جعل الأفراد المتعلمين محور للعملية التعليمية .

ولاشك أن بداية الاهتمام بتحقيق التنمية البشرية للأفراد وتنميتهم فى أى مجتمع متطور يجب أن تبدأ فى مرحلة الطفولة الأولى من حياة الإنسان . وذلك من خلال مواجهة احتياجات هؤلاء الأطفال، ونظرا لأن الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة يكون على درجة كبيرة من التقبل والتأثر والتوجيه والتشكل. لذلك فإن مرحلة الطفولة هى الأساس فى تكوين شخصيته وفى وضع بذور قدرته ومهاراته المستقبلية (هدى الناشف ، ٢٠٠٩) .

كما ثبت علميا أن بيئة الطفل لها تأثير كبير فى نمو القدرات والمهارات المطلوب تنميتها ، فيؤدى ضعف توافر بيئة تعلم صحيحة للطفل فى خلال سنوات الطفولة المبكرة إلى ضعف بلوغ الطفل لمستويات النمو الكامل لقدراته العقلية ، مما ألقى العبء على علماء التربية ليقدموا تجارب حديثة ونظريات تساير تحقيق النمو والتطور المطلوب تحقيقه فى إعداد الأجيال الجديدة .

ومن اسهامات علماء التربية وعلم النفس لمواكبة هذا التطور ما توصل إليه (جاردنر) فى نظريته عن الذكاءات المتعددة حيث اقترح (هاورد جاردنر،ترجمة:عبد الحكم

احمد الخزامي ، ٢٠٠٥) وجود سبعة ذكاءات أساسية وهى الذكاء اللغوى والذكاء المنطقى الرياضى والذكاء المكانى والذكاء الجسمى ، الحركى ، والذكاء الموسيقى ، والذكاء الاجتماعى والذكاء الشخصى ، وفى عام ١٩٩٦ أضاف جاردنر النوع الثامن من الذكاءات وهو الذكاء الطبيعى (capie,j,2006:42)

واستنادا إلى أن نظرية الذكاءات المتعددة تعد من أكثر نظريات الذكاء الحديثة رواجا فى الميادين التربوية إذا يمكن استخدامها وتطبيقها لتعطى نتائج ذات قيمة فى حجرة الصف الدراسى، بالاضافة إلى امكانية الاستفادة من تلك النظرية فى إظهار القدرات الكامنة فى شخصية الفرد .

وبناء على ما أكده علماء التربية وعلى النفس بأن تلك النظرية تمد المعلمين باستراتيجيات تدريسية متنوعة (جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٨ ، ٨٧ : ٨٨) فهى بذلك تتفق مع الاتجاهات التربوية المعاصرة التى تؤمن وتنادى بوجود فروق فردية بين المتعلمين وضرورة مراعاتها من خلال تنوع طرق التدريس فى تقديم الخبرات للمتعلمين

وهذا ما أكد عليه (Gaines,2002), (Dickinson, 2011) بان توظيف نظرية الذكاءات المتعددة فى الأنشطة التدريسية داخل الفصل الدراسى ، يجعل المتعلمين أكثر نجاحا داخل الفصل الدراسى .

كما ينادى أزمير وآخرين (Ozemir et al, 2010, 77) بضرورة الاستفادة من نظرية الذكاءات المتعددة فى المناهج الدراسة وطرق التدريس ، حيث تساعد على تحقيق النمو المتكامل فى جميع الجوانب لدى المتعلمين ،

ويتمثل أحد أهم جوانب النمو التى يحتاجها الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة هو نمو مهارات التواصل لديهم وخاصا مهارات التواصل غير لفظى .

حيث تعد تنمية مهارات التواصل بشكل عام أحد الأهداف الرئيسية لتربية طفل الروضة، فهى القاعدة التى يبنى عليها تعليمه فى المستقبل من أجل الاندماج فى المجتمع .

وفى العملية التربوية يأخذ التواصل غير اللفظى أهمية خاصة ، حيث يرى كل من (Knapp & Hall, 2013 , P.5) أن التواصل غير اللفظى يجعل التدريس ذى معنى ، كما أنه أداة رئيسية يتم بواسطتها التفاعل بين المعلم والتلاميذ .

ويعتبر الاتصال غير اللفظى من أهم أشكال التواصل بين الأفراد والجماعات حيث يؤكد دراسة (إبراهيم محمد ، ٢٠٠٧ ، ٤٧) أن ٧٥% من المعنى المستوحى فى المواجهات الاجتماعى من الآخرين غالبا يكون نتيجة لدور المتغيرات غير اللفظية فى التواصل .

وتظهر الدراسات فى مجال الاتصال الإنسانى أهمية الاتصال غير اللفظى فى عملية الاتصال دراسة (الخطيب ، ٢٠٠٦) ودراسة (Artmun, 2005) (Hamelin, 2003) كما تؤكد (عبير عبد الرحمن ، ٢٠٠٩ ، ١٢) أن التواصل الغير اللفظى يقع فى منزله اسمى من نظرية اللفظى .

وقد أثبتت الدراسات أيضا أن الاتصال غير اللفظى يشكل ٥٥% مما نتواصل به والكلام ٧% نبرات وطبقة الصوت ٣٨% دراسة (بيز ، ١٩٩٧ ، ص ٨) .

ويعتبر الاتصال غير اللفظى من الوسائل المهمة لتوصيل الرسالة إلى الآخرين من خلال التعبير عنها بسلوك معين غير منطوق ويحدث هذا التواصل من خلال العديد من القنوات مثل تعابير الوجه والايحاءات والاشارات وحركات العيون وحركات الأيدى والأرجل ــ والهيئة والمسافة والمظهر والصوت والدلالات الزمنية والمكانية (ميسنجر ، ٢٠١٣ ، ٢٧٥)

وتشير البحوث والدراسات إلى أن أساليب التدريس فى رياض الأطفال مازالت تعتمد على أساليب التدريس التقليدية مثل الحفظ والتلقين (حسن شحاته ، ١٩٨٩) (siegel,2003)

فقد أكدت الدراسات على أن معلمات رياض الأطفال تهمل كتب التهيئة اللغوية بعد شهر من بداية العام الدراسى ، كما أن الأمهات تقيس نجاح الروضة بقدرتها على تعليم الطفل لا تهيئة الأطفال للمدرسة مما أفقد رياض الأطفال أحد أهم أهدافها من حيث كونها تسهم فى تهيئة الأطفال للتواصل مع المجتمع .

وتشير تقارير بياجيه إلى أن حديث الطفل قبل السابعة من العمر يتسم بالتمركز حول الذات ، والذى تغيب معه فرص تبادل الأفكار والعمل الجماعى ، فى حين أشارت دراسات أخرى أنه يمكن التقليل من تمركز الطفل حول ذاته من خلال تدريبه على فهم مشاعر الآخرين والتواصل غير اللفظى مع الآخرين (محمد رفقى عيسى ، ١٩٨٧ ، ١٢٧) . وفي هذا أكدت دراسة (siegel,2003)أن البدء بتدريب الأطفال الصغار من ٥ : ٩ سنوات على التواصل بشكل تلقائى له تأثير واضح على تعلم هؤلاء الأطفال لمهارات التواصل مع الآخرين من خلال تدريبهم على التعبير عن مشاعرهم انفعالاتهم بأكثر من طريقه وذلك سيتوفر بينه مناسبة ليتعلم

الأطفال مهارات التواصل البصرى والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه والإيماءات الحسية أو نبرة الصوت

ويتفق كل من (براون ، عزة خليل) على أن نظرية الذكاءات المتعددة تعد من أهم النظريات الحديثة التى تؤثر على إعداد البيئة التربوية المناسبة للأطفال ، عما تساعد على فهمنا لهم . (عزة خليل ، ٢٠٠٧ ، ١١) (Brown,2008)

كما أكد كويجلى ، على أن توظيف نظرية الذكاءات المتعددة داخل الأنشطة المقدمة للأطفال يساعد على توضيح نقاط القوة والاهتمامات الخفية داخلهم وتجعلهم أكثر دافعية وميلا للتعلم (Quigley, 1944 , 11) كذلك أشارت الأطر النظرية إلى أن ممارسات نظرية الذكاءات المتعددة تتفق مع آراء علماء التربية مثل منتسورى من ناحية تأكيدها على أن الطفل هو محور العملية التعليمية وضرورة إمداده بالمثيرات اللغوية والحسية الكافية (Retting, 2005, 255)

كما تؤكد دراسة جين (Gen, 2000, 5 - 6) أن من أفضل المراحل فى تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة هى مرحلة رياض الأطفال حيث يمكن تنويع الأنشطة المستخدمة بحيث تشمل سرد قصص وأغانى وأنشطة استكشافية واللعاب حركية وفنية وغير ذلك من الأنشطة فى حجرة رياض الأطفال والتي يمكن أن تكون مليئة بالعجائب التى يمكن للطفل استكشافها من خلال كل أنواع الذكاء .

كما توصلت دراسة (Gaines & Lehmenn, 2002) الي أن استخدام الأنشطة الفصلية فى ضوء الذكاءات المتعددة أدى إلى تحسين المهارات المتنوعة لدى المتعلمين

مشكلة البحث:

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن من الضرورى توفير وحدات تعليمية تستطيع معلمة الروضة من خلالها تنمية مهارات الأطفال الغير لفظية وفق نظرية جاردنر . ومن هنا يحاول البحث الحالى الكشف عن(أثر وحدة مقترحة قائمة على استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات التواصل الغير لفظى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة) .

وذلك من خلال الاجابة على التساؤلات التالية :

١- ما هى مهارات التواصل الغير لفظى المناسبة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة

٢- ما الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجيات الذكاءات المتعددة والتى تنمى مهارات التواصل غير اللفظى لطفل مرحلة ما قبل المدرسة .

٣- ما أثر تطبق الوحدة المقترحة على تنمية مهارات التواصل غير اللفظى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

أهداف البحث

١- إعداد وحدة مقترحة فى ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة تتناسب مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

٢- الكشف عن أثر الوحدة المقترحة فى تنمية مهارات التواصل غير اللفظى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

٣- التعرف على بقاء أثر التعلم لدى الأطفال عينة البحث فى مهارات التواصل غير اللفظى .

٤- تفعيل العملية التعليمية وفق نظرية الذكاءات المتعددة من خلال إعداد الوحدة المقترحة باستخدام استراتيجيات النظرية .

٥- يعد البحث من الأبحاث القليلة التى اهتمت بتناول مهارات التواصل غير اللفظى لطفل الروضة فى حدود علم الباحثة .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالى فى النقاط الآتية : ــ

١- ندرة البحوث التى تهتم بتنمية مهارات التواصل الغير لفظى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وبالتالى تساهم الوحدة المقترحة فى تحسين مهارات التواصل الغير لفظى لدى أطفال ما قبل المدرسة عينة البحث .

٢- أن تسهم نتائج البحث فى وضع مخططات لأنشطة فى المستويات العليا فى المراحل الدراسية الأعلى .

٣- يمكن أن تساهم نتائج البحث فى تقديم نموذج يعمل على تحفيز مسئولى اعداد برامج رياض الأطفال لأعداد وتصميم برامج وأنشطة إثرائية تساهم فى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال فى مرحلة الرياض

حدود البحث :

١- **الحدود البشرية** : يقتصر البحث الحالى على عينة من أطفال الروضات الحكومية فى عمر (٥ ــ ٦) سنوات .

٢- **الحدود المكانية** : يقتصر البحث على روضة (أحمد عرابى الابتدائية التجريبيــة) بمدينــة دكرنس ــ محافظة الدقهلية .

٣- **الحدود العلمية** : سوف يقتصر البحث على بعض أنواع الذكاءات التى حــددها جــاردنر والتى تخدم البحث الحالى وهى : (الذكاء البصرى ــ الحركى ــ الاجتماعى ــ الشخصى ــ الموسيقى)

٤- **الحدود الزمنية** : يتم تطبيق الوحدة المقترحة خلال الفصل الدراســى الأول مــن العــام (٢٠٢١ ــ ٢٠٢٢) .

منهج البحث :

يستخدم البحث المنهج التجريبى ويعتمد على تصميم المجموعة الواحدة حيث اســتخدمت الباحثة مجموعة تجريبية واحدة بحيث تم تطبيق أدوات الدراسة كقياس قبلى على المجموعة ثــم تطبيق الوحدة المقترحة ويلى ذلك مباشرة تطبيق أدوات الدراسة مرة ثانية كقياس بعدى على نفس المجموعة

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من عدد ٣٨ طفل وطفلة بالمستوي الثاني من رياض الاطفال تــم اختيارها بطريقة عشوائية من فصول مدرسة احمد عرابي الابتدائية التجريبية بــإدارة دكــرنس التعليمية

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية فــي القياس القبلي والبعدي علي بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي لصالح القيــاس البعدي

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبيــة فــي القياس البعدي والقياس التتبعي علي بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظي لصالح القياس البعدي

مصطلحات البحث :

أثـــــــر Effect

التعريف الاجرائى للبحث الحالى :

يعرف الأثر أنه محصلة التغيرات التى تحدثها الوحدة المقترحة بعد تقديمها باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة بهدف تنمية مهارات التواصل غير اللفظى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

الوحـــــــدة :

عرفها (الوكيل والمفتى ، ٢٠٠٤ ، ٢٣٨) : بأنها دراسة مخطط لها مسبقا يقوم بها التلاميذ فى صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه .

وعرفها (إبراهيم ..... ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٩) : بأنها تنظم للمعلومات والأنشطة يؤسس لتربية الفهم وتكوين الاتجاهات وتعديل السلوك ، وتعتبر إحدى طرائق تنظيم المناهج التى تعمل على تحطيم الحواجز بين اعداد المواد المختلفة ، بصورة تعمل على اكتساب التلاميذ للخبرات عن طريق قيامهم بأنواع مختلفة من الأنشطة تتطلبها الوحدة لتحقيق أهدافها .

وعرفتها (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٥) فى دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتى لرياض الأطفال بأنها تنظيم خاص لمجموعة من المواضيع تضع الطفل فى مواقف وخبرات تعليمية تؤدى إلى بلوغ مجموعة من الأهداف المرغوب فيها .

التعريف الاجرائى للوحدة المقترحة :

وحدة تعليمية مقترحة من اعداد الباحثة تقدم مجموعة من المواضع والمتناغمة تحت عنوان محدد مدتها الزمنية ما بين ثلاث أسابيع إلى أربع أسابيع ، تقدم لجميع الأطفال فى الروضة (عينة البحث) على أن تناسب العمر الزمنى للطفل وتهدف بشكل أساسى إلى تنمية مهارات التواصل غير اللفظى لديه من خلال مجموعة أنشطة يتم تنظيمها بطريقة تتناسب مع نظرية الذكاءات المتعددة .

الذكاءات المتعددة لجاردنر Multiple interlligences theorg (MI)

تعنى مجموعة من المهارات التى تجعل الفرد قادرا على حل المشكلات الصعبة أو خلق ناتج جديد له قيمة (Gardnerm 2004 : 60 : 61)

عرفها جابر عبد الحميد (٢٠٠٣) : بأنها نموذج معرفى ، يسعى لوصف كيف يستخدم الأفراد ذكاءهم لحل المشكلات وتشكيل ما ينتج عنها .

عرفها (شحاتة وآخرون (٢٠٠٣) : أنها نظرية جديدة للذكاء يقر عن أسباب أو جوانب مختلفة ، وأشار كل من(عفانه ، الخذندار، ٢٠٠٧ ، ص٠ ٢٤) إلى أن الإنسان يمتلك ثمانية وحدات متمايزة على الأقل من الوظائف العقلية. ويسميان هذه الوحدات أنواعا من الذكاء ويؤكدان على أن هذه الأنواع المنفصلة تمتلك مجموعاتها الخاصة بها من الاستراتيجيات التى يمكن ملاحظتها وقياسها .

مهارات التواصل غير اللفظى

ـ المهارة Skill

تعرف بأنها : الشئ الذى يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة و دقة سواء كان الأداء جسميا أو عقليا (قطب د.ت ١)

وتعرف فى البحث إجرائيا بأنها .. كل ما يقوم به الطفل بسهولة وإتقان ويكون مقبول فى ضوء الخبرات التربوية التى تعرض لها أثناء تطبيق الوحدة التعليمية المقترحة .

- التواصل Commanication

يعرف بأنه عملية أخذ وعطاء (Winnte,2001)

يعرف إجرائيا فى البحث الحالي

بأنه قدرة الطفل على التعبير عن الأفعال من خلال المشاعر والانفعالات وتعبيرات الوجه وخصائص الصوت والايماءات وضبطها بما يتناسب مع الموقف بالإضافة إلى استقبال المشاعر والانفعالات وتفسيرها مما يساعد على التفاعل مع الآخرين .

- مهارات التواصل الغير اللفظى : Nonverbal Communication Skills

هى مجموعه المهارات التى يستخدمها الطفل فى التعبير عن احتياجاته ورغباته دون استخدام اللغة والمتمثلة فى التواصل البصرى والتقليد والاستماع والفهم والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه وفهم تعبيرات الروضة وتمييزها ونبرات الصوت الدالة عليها (Cicca et al,2003) .

ويمكن تعريفها فى البحث الحالى: بأنها مهارة المتعلم فى التعبير وقراءة المشاعر ولغة الجسد سواء بالرسم أو بالإشارة والتعبير الحركى عند مروره بموقف معين . وتقدر درجة الطفل على محاور التواصل غير اللفظى والدرجة الكلية لها فى المقاس المستخدم فى البحث الحالى .

مرحلة ما قبل المدرسة **Pre-School stage**

تعرفها الباحثة بأنها مرحلة من الطفولة المبكرة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة .

أدبيات البحث :

نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر :

جاءت نظرية الذكاءات المتعدد لتصحيح بعض المفاهيم عن الذكاءات من أهمها أن الذكاء غير ثابت ، فيمكن تطور كل نوع باعتماده على طبيعة الشخص والقدرات التى وجدت لديه ، وحددها جاردنر بثمانى أنواع من الذكاءات فى آخر تحديث لجاردنر "انه يستحوز كل شخص على درجات مختلفة تلك الذكاءات ، والذكاء القوى يمكن أن يدعم الضعيف منها (Dickinson,2011)

وتعتبر هذه النظرية من النظريات التى لها دور كبير فى الجانب التربوى ، إذ ركزت على أمور غفلت عنها النظريات الأخرى .

فقد تم إغفال الكثير من المواهب ودقتها ، بسبب الاعتماد على التقويم الفردى واختبارات الذكاء بعكس هذه النظرية التى تساعد على كشف القدرات والفروق الفردية (Gen,R,2000)

وقد أكدت العديد من الدراسات (Bron, 2008) (Retting, 2005) أن للنظرية فعاليتها فى عدة جوانب منها : أنها تساعد المعلم على توسيع دائرة استراتيجيات التدريس ليصل إلى تعليم أكبر عدد ممكن من المتعلمين على اختلاف أنواع ذكائهم وأنماط تعلمهم ، وتقدم نموذجا للتعلم مرنا فى بنائه ، وغير مقيد بقواعد محددة ، وتقدم تخطيطا لخبرات وطرائق التعلم لتنمية الجوانب المختلفة للذكاء ، مما يتيح امكانية استخدام أنواع الذكاءات كمدخل للتدريس بأساليب متعددة .

وقد لخص (محمد عبد الهادي حسين،٢٠٠٥) (عماد فاروق ،٢٠٠٩) . الأهمية التربوية لنظرية جاردنر على النحو التالى :

أ- فهم قدرات الطلاب واهتماماتهم .

ب- استخدام أدوات عادلة فى القياس تركز على القدرات .

ج- المطابقة بين حاجات المجتمع وهذه الاهتمامات .

د- مرونة حرية التدريس للطلبة كاختيار الطريقة التى تناسبهم

وقد أكد كلا من (عبيدات وسهيلة أبو سميد ، ٢٠٠٥) أن نظرية الذكاءات المتعددة : قدمت اضافات علمية من أهمها الاهتمام برعاية جميع الطلبة وتنمية قدرتهم المتنوعة ، حيث أكدوا أن هذه النظرية يستفيد منها بشكل واضح الطلبة (الحركيون أو الاجتماعيون أو الايقاعيون) فعاليا ما كانوا يعزفون أو يمتنعون عن التعلم لأن مناهج التعلم وأدواته لا تخاطب ذكاءاتهم فهم يتعلمون سابقا بمناهج تستخدم طرق تدريس لفظية كما أكدت (أماني خميس،٢٠٠١) , (capie,2006) .أن أفضل مستويات الجودة فى التدريس الصفى تتحقق من خلال استخدام نظرية جاردنر فهى تسعى إلى تحسين مستوى أداء المعلم من خلال فهم مهامه وأدواره وكذلك مستوى جودة المحتوى التدريسى وطرق التدريس وكذلك أساليب التقويم ، وفيما يلى عرض مختصر لأنواع الذكاءات المتعددة كما وردت فى المراجع العلمية :

١- الذكاء اللغوى:

وصف عام : يركز الذكاء اللغوى على القدرة على استخدام الكلمات بفاعلية فى عمليات القراءة والكتابة والتحدث بطلاقة ، والقدرة على التعامل مع التركيبات اللغوية والأصوات وفهم معانى الكلمات بسهولة . وأهم المهارات المميزة لمن يمتلكون الذكاء اللغوى :مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث وسرد القصص ، ولديهم القدرة على الحفظ وتذكر الأسماء والأماكن والقدرة على الاقناع . (هدى الناشف ، ٢٠٠٣ ، ١٣) ، (Doteltho, 2004 : 28)

٢- الذكاء المنطقى الرياضى:

وصف عام : هو القدرة على التفكير المجرد والتفكير الاستدلالى ، الاستقرائى والقدرة على استخدام الأرقام بفاعلية وإجراء الحسابات (Dotelho, 2003, 28) ومن أهم المهارات المميزة لمن يمتلكون الذكاء المنطقى الرياضى : أن لديهم مهارات حل المشكلات والتسلسل المنطقى فى التفكير ، والتصنيف والتعامل مع الأشكال الهندسية وحل الألغاز المنطقية ولديهم مهارة فى طرح الأسئلة وقدرة على التنبؤ والتخمين وحب الاكتشاف (Brown &, Megers, 2008, 6)

٣- الذكاء البصرى / المكانى :

وصف عام : يشير الي القدرة على تكوين صور عقلية للعالم الخاص بالفرد (Gardner , 2005 , : 8) ، ويذكر كلا من (Fyodorova, 2005, 48) ، (Shearer, 2004, 5) أن الذكاء البصرى يتضمن القدرة على الإدراك البصرى بدقة وأداء التحولات والتعديلات على أساس إدراكات الفرد الأولى من خلال التصور العقلى . ومن أهم المهارات المميزة لمن يمتلكون الذكاء البصرى : هو الميل إلى استخدام الألوان بكثرة والتصميمات الفنية ، وتخيل العالم المحيط بهم بصورة مختلفة وإدراك العلاقات المكانية بين الاشكال والفراغات وتقدير الأحجام ، ويميلون إلى الفنون البصرية ولديهم مهارة تحديد الاتجاه والقدرة على استخلاص المعانى من الصور البصرية (Gen, 2000, 5) (محمد عبد الهادى ، ٢٠٠٣ ، ١١٨)

٤- الذكاء الجسمى الحركى :

وصف عام : يتضمن هذا النوع من الذكاء القدرة على حل المشكلات باستخدام الجسم والقدرة التعبيرية عن الأفكار والآراء والانفعالات من خلال الحركات والايماءات وكذلك الاعتماد على الأيدى لانتاج وتحويل الأشياء .

ومن أهم المهارات المميزة لمن يمتلكون الذكاء الجسمى الحركى : هى المهارات الجسمية مثل التناسق والتآزر والمرونة والسرعة والتوازن والدقة والمهارات الحركية الدقيقة والمهارات الحركية الكبيرة وهؤلاء يستطيعون التفكير باستخدام الحواس المختلفة ويميلون إلى الرقص والجرى والتمثيل وأى شئ أو نشاط يحتاج إلى التآزر الجسمى (Ozdemit,2006,32)

٥- الذكاء الموسيقى:

وصف عام : يتضمن الحساسية للايقاع والصوت والنغمة والنواحى الانفعالية للصوت ، مما يمكن الطفل من التعبير عن انفعالاته ومشاعره من خلال الموسيقى (Botelho, m 2003, 29) ومن المهارات التى تميز من يمتلكون الذكاء الموسيقى : مهارات التعرف على الأغنيات البسيطة وسرعة الغناء . وتذكر الألحان والإبداع فى الأنماط الايقاعية ومهارة استخدام الآلات الموسيقية البسيطة ومهارة الاستماع . (Fyodorova, 2005 , 47)

٦- الذكاء الاجتماعى (البين شخصى):

وصف عام : يتضمن الذكاء الاجتماعى القدرة على فهم وإدراك مشاعر ودوافع الآخرين ونواياهم وإدارك أمزجتهم الشخصية وكيفية التفاعل معهم وهو يلعب وظيفة حيوية فى

إحساس الشخص بالرفاهية النفسية ، إذ أنه يحسن من النجاح فى إدارة العلاقات مع الآخرين .ومن أهم المهارات المميزة لمن يمتلكون الذكاء الاجتماعى : مهارة قراءة تعبيرات الوجوه والايماءات وتفسيرها وحب القيادة ولديهم مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى ، كما لديهم قدرة على الملاحظة والتميز بين الحالات المزاجية للأفراد ومشاعرهم ودوافعهم ولديهم مهارات اجتماعية عاليه (Botelho, 2003, 30)

٧- الذكاء الشخصى:

وصف عام :يشير هذا النوع من الذكاء على قدرة الفرد على معرفة ذاته رفعهما وأن يقيم نقاط قوته وضعفه فى شخصيته ، ويدرك حالته الداخلية الانفعالية ودوافعه ورغباته وأن يكون لديه القدرة على المراقبة الذاتية وتأديب الذات وتقديرها ومن أهم المهارات المميزة لمن يمتلكون الذكاء الاجتماعى : مهارة التفكير التأملى والتحليل والتخيل والتنظيم واحترام الذات والدافعية للانجاز وأيضا لديهم مهارة ضبط الذات والقدرة على حل المشكلات الشخصية . (Botetho, 2003, 31)

٨- الذكاء الطبيعى:

وصف عام : ينطوى هذا النوع على القدرة على فهم رموز البيئة وحب الطبيعة واحترام التوازن الدقيق الذى يسمح لنا باستمرارية الحياة . وأهم المهارات المميزة لمن يمتلكون الذكاء الطبيعى :مهارات التصنيف للنباتات والحيوانات والطيور والمعادن ، والاستمتاع بالطبيعة والقدرة على الملاحظة ، والقدرة على تمييز الأنواع الضارة أو المفيدة للإنسان . كما يؤكد (جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٣ ، ٢٢ : ٢٣) أن الشخص ذو الذكاء الطبيعى يظهر المشاركة الوجدانية (التعاطف) .

أسس ومبادئ نظرية الذكاءات المتعددة :

توصل جاردنر إلى عدد من المبادئ والأسس التى تبنى عليها نظريته وهى كما يلى :

١- الذكاء ليس نوعا واحدا ولكن يشمل أنواع متعددة

٢- توجد ثمانية أنماط على الأقل من الذكاء وكلها على نفس القدر من الأهمية ..

٣- تميل جميعها إلى أن تعمل معا بطرق معقدة ومركبة ، وتتفاعل مع بعضها

٤- يمتلك كل شخص جميع أنواع الذكاءات ولكن بدرجات متفاوتة

٥- يُعتقد أنه بقدر كاف وملائم من التشجيع والإثراء يمكن تنمية الـذكاءات جميعهـا إلـى مستوى الكفاءة لدى جميع الكائنات البشرية ..

٦- استعمال أحد أنواع الذكاءات المتعددة يمكن أن يسهم فى تنمية وتطوير نوع آخر .

(زكريا الشربينى ، يسرية صادق ، ٢٠٠٢ ، ٢٣٥) .

مهارات التواصل غير اللفظى : Non- verbal communication (NVC) Skills

يعرف التواصل الغير لفظى : بأنه هو التواصل الذى يقوم على إشارات الجسم وإيماءات الوجه التى تصدر عن الفرد إما بشكل عفوى أم بشكل مخطط بين المرسل والمستقبل ، ويتضمن مفردات تتمثل فى لغة الوجه والأصابع واليدين والصوت ، وحركات الجسم والمظهر والألـوان والمسافات التى تنقل الأفكار والانفعالات للآخرين . (Hassan, 2007, P17)

وعرفه (محمد جهاد جمال،٢٠٠٨ ، ٤٠) بأنه : مصطلح عام يدل على كـل مظـاهر التواصل التى تتم بدون استخدام الكلمات اللفظية .

وعرفه (مدحت محمد أبو النصر ، ٢٠٠٦ ، ٣٢) بأنه : إشارات وحركات إرادية وغير إرادية ، تصدر من الجسم بأكمله أو بجزء منه لإرسال رسالة انفعالية إلى المحيطين بالإنسان .

وتعرفه الباحثة فى البحث الحالى: بأنه مهارة طفل فى مرحلة ما قبـل المدرسـة فـى التعبير وقراءة المشاعر ولغة الجسد سواء بالرسم أو بالإشارة والتعبير الحركـى عنـد مـروره بموقف معين .

أهمية التواصل غير اللفظى فى العملية التعليمية :

يعد التواصل بشكل عام عنصرا هاما فى الحياة الاجتماعية عامة حيث يتم نقل التـراث الثقافى وتنميته من خلال اندماج الفرد فى عملية التواصل . ويشير (مـدحت محمـد ، ٢٠٠٦ ، ٧٣) إلى أن ٧% فقط من المعنى الكلى للرسالة يتم نقله من خلال الكلمات و ٥٥% من المعنـى يتم نقله من خلال لغة الجسد و ٣٨% من المعنى يتم نقله من خلال الصوت .

وتؤكد دراسة (Ston,l,2003) أن الرسالة التى يريد المرسل إرسالها إلى المستقبل تصل إليه بنسبة ٢٠% عن طريق التواصل اللفظى وبنسبة ٨٠% عن طريـق التواصـل غيـر اللفظى .

كما تؤكد دراسة (Hamelin,2003) أن من العوامل المهمة فـــى عمليـــات التواصـــل الفعال التى تجرى بين المعلم وطلابه الاعتماد على حركة الجسم فى نقل المعلومات والتوجيهات من قبل المعلم ، وفى الاستجابة من قبل المتعلمين . وقد أكد (جونافـــارو ، ٢٠١٠ ، ١٤) أنـــه فى حالة تناقض الجزء اللفظى والجزء غير اللفظى من رسالة فإننا نثق ونصدق الجانـــب غيـــر اللفظى .

وفى ضوء ذلك يمكن القول أن تنمية مهارات التواصل الغير لفظى لدى المتعلمين فـــى مراحل التعليم المختلفة ، تحقق وتدعم تفاعل المتعلمين سواء فى الصف الدراسى أو فى المجتمع بشكل عام .

ومن الدراسات والبحوث التى أكدت أيضا أهمية هذا التواصل نجد دراسة

(Artman,2005) ، (Cicca,2005) ، (Ston,l 2007) . فقد أوضـــحت جميعهـــا أهمية التواصل غير اللفظي فى تحقيق التواصل الصفى الفعال ، إذ يمكنها أن تسهم فى تحقيـــق كثير من الأهداف التعليمية المنشودة إذا ما تم توظيفها واستخدامها بطريقة علمية صحيحة .

كما أشـــارت دراســـة (جـــو نافـــارو ، ٢٠١٠ ، ١٤) (A.Winnte, 2001, 21) أن التواصل غير اللفظى يحقق العديد من الوظائف من أهمها أنه يساهم فى إكمال التفاعل من خلال التفاعل بين التواصل اللفظى وغير اللفظى كما يمكن تفسير الرسائل اللفظية من خلال الاســـتعانة بالإشارات والايماءات لايضاح الألفاظ الغامضة .كما يدعم التواصل الغير لفظى تأكيد الرســـالة اللفظية ، ويقوم بتنظيم وربط التدفق التواصلى بين أطراف التواصل . وهذه الأهمية هـــى التـــى جعلت البحث الحالى يسعى إلى تنمية مهارات هذا النوع من التواصل .

وأشارت دراسة (ليلى شحرور ، ٢٠٠٧ ، ١٧) (أحمد بن عبد الله ، ٢٠١١ ، ٢١) إلى عدد من العناصر المرتبطة بتحقيق التواصل غير اللفظى مثل عنصر المكان ، حيث تتأثر عملية التواصل غير اللفظى بالمسافة بين أطراف عملية التواصل ، وكذلك يتأثر بالبيئة التى يحدث فيها التواصل من إضاءة وتهوية .. .. إلخ ، كما أن عنصر الزمان يؤثر فى عملية التوصل من حيث بدء التواصل ــ واستمراره وتوقفه كما أن عنصر الحركة يؤثر فيختلف تـــأثير نـــوع الحركـــة ودلالاتها المختلفة فى اختلاف المعنى المعبر عنه .

أنواع التواصل غير اللفظى :

يحدث التواصل غير اللفظى من خلال العديد من القنوات ، ويدخل فى هذا الاطار كل أنواع التواصل التى تعتمد على تعابير الوجه والايماءات والإشارات وحركات العيون وحركات الأيدى والأرجل والهيئة والمسافة والصوت والدلالات الزمنية والمكانية .

وقد قسمها (يوسف سليمان ، ٢٠١١) إلى ٤ أقسام هى :

أ- التغيرات والحركات الخاصة بالوجه مثل (الابتسامة والعبوس والتواصل البصرى)

ب- مستوى الصوت (عالى ، منخفض) .

ج- مستوى القرب تجاه الآخرين .

د- مستوى الايماءات تجاه الآخرين .

بينما قسمها إلى (Dickinson,2011)

١- المظهر : ويقصد به كل ما يتعلق بالمظهر الخارجى .

٢- الصوت : ويقصد به كل ما يتعلق بالتحكم فى الصوت .

٣- المكان : ويقصد به كل ما يتعلق بمكانه بالنسبة لمن يتواصل معهم .

٤- الزمان : ويقصد به كل ما يتعلق بالوقت سواء قبل وبعد إجراء تواصل مع أى شخص .

وقد تبنت الباحثة التقسيم الأول :

(التعبيرات والحركات الخاصة بالوجه ــ مستوى الصوت ــ مستوى القرب تجاه الآخرين ــ مستوى الايماءات تجاه الآخرين) .

إجراءات البحث :

تشتمل إجراءات البحث الحالى على أدوات البحث وتطبيقها قبليا على عينة البحث وإعداد الوحدة المقترحة لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى من خلال استخدم بعض استراتيجيات الذكاءات المتعددة ، ثم إعادة تطبيق أدوات البحث تطبيق بعدى على عينة البحث ، والخروج بالنتائج .

أولا : إعداد أدوات البحث :

أ- إعداد قائمة بمهارات التواصل غير اللفظى اللازمة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة : تم إعداد تلك الأداة للإجابة عن التساؤل الأول للبحث وهو ما قائمة مهارات التواصل غير اللفظى اللازمة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة . تم إعداد استبانة لجمع البيانات والمعلومات ويتمثل هدف الاستبانة فى البحث الحالى فى تحديد أهم مهارات التواصل غير اللفظى اللازمة لطفل ما قبل المدرسة ، وقد تم تصميمها وفقا للخطوات التالية :

١- مراجعة الأدبيات والبحوث التربوية المرتبطة وذات العلاقة وتتناول مهارات التواصل بشكل عام والتواصل غير اللفظى بشكل خاص للاستفادة منها فى بناء أداة البحث .

٢- إجراء مقابلات فردية مع بعض المتخصصين فى مجال رياض الأطفال والمدربين المعتمدين بالأكاديمية المهنية للمعلمين بمحافظة الدقهلية والتوجيه فى رياض الأطفال .

٣- وفى ضوء ما سبق قامت الباحثة بوضع مهارات التواصل غير اللفظى التى تم التوصل إليها فى استبانة لعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم ١٥ محكما (ملحق رقم ١) من المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس ومشرفى التربية والمعلمين والمدربين المعتمدين المتخصصين فى مجال الاتصال ، وذلك للتعرف على رأيهم فما إذا كانت المهارات التى تم اختيارها تتماشى مع قدرات طفل الروضة على التواصل الغير لفظى .

وفى ضوء نتائج التحكيم قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات المناسبة التى أشار إليها السادة المحكمون .

وقد تم استبعاد بعض المهارات التى لم يتوافق عليها المحكمين وبذلك تم التوصل إلى قائمة مهارات التواصل غير اللفظى المناسبة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة وبلغ عددها (٣٠) مهارة تواصل غير لفظى فى شكلها النهائى (ملحق رقم (٢)).

ب- إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة

تم إعداد بطاقة الملاحظة لاستخدامها فى الاجابة من التساؤل الثالث للبحث وهو ما أثر تطبيق الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات التواصل

غير اللفظى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ومن هنا فإن بناء البطاقة يهدف الي قياس مهارات التواصل غير اللفظي لدي اطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

صدق بطاقة الملاحظة:

ويقصد بالصدق إلى اية درجة تقيس بطاقة الملاحظة ما وضعت لقياسه فعلا ،وقد تم عرض البطاقة فى صورتها الأولية على مجموعة من المختصين فى طرق التدريس والقياس والتقويم (ملحق ١) للتحقق من صدقها فى قياس ما وضعت من أجله ، وتم تعديل عبارات البطاقة فى ضوء ملاحظات المحكمين

ثبات بطاقة الملاحظة:

ويعنى الثبات إلى أية درجة تعطى البطاقة قراءات متقاربة عند كل مرة تستخدم فيها على نفس المجموعة ، وتعد طريقة اتفاق الملاحظين فى حساب الثبات من أكثر الطرق شيوعا ، وذلك لسهولتها ، وعليه قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على عين استطلاعه من غير عينة البحث من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة قوامها ٦ أطفال وذلك بمساعدة معلمة الروضة وبعد شرح البطاقة لها وأهميتها للبحث ، ثم تم حساب النسبة المئوية لاتفاق الملاحظين لكل طفل من العينة وذلك باستخدام معادلة كوبر Cooper جدول (١) .

جدول رقم (١)

نسبة الاتفاق بين الملاحظين على بطاقة الملاحظة

م	رقم الطفل	نسبة الاتفاق
١	الأول	٠.٨٤
٢	الثانى	٠.٨٣
٣	الثالث	٠.٨٤
٤	الرابع	٠.٩١
٥	الخامس	٠.٨٢
٦	السادس	٠.٨٦
	المجموع	٠.٨٥

وبالنظر إلى نسبة الاتفاق بين الباحثة ومعلمة الروضة يتبين أنها نسبة مرتفعة ، وقد بلغ متوسط نسبة الاتفاق بينهما (٠.٨٥) وهى نسبة عالية تؤكد صلاحية بطاقة الملاحظة للتطبيق .

البطاقة فى صورتها النهائية

تضمنت البطاقة فى صورتها النهائية

اسم الطفل وسنة والمدرسة ، والتاريخ ، واشتملت بطاقة الملاحظة على ٣٠ مهارة من مهارات التواصل غير اللفظى لدى أطفال ما قبل المدرسة .

وأمام كل مهارة يوجد ٣ مستويات مقترحة وهى (موجودة) ، (موجودة بدرجة ضعيف) (غير موجودة)حيث توضع لكل مستوى درجة(موجودة (٣ درجات) ، موجودة بدرجة ضعيفة (درجتان) غير موجودة (درجة) وبذلك تم وضع البطاقة فى صورتها النهائية ملحق رقم (٣) .

ثانيا : إعداد الوحدة المقترحة :

تم إعداد الوحدة المقترحة القائمة على استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات التواصل اللفظى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

هدف الوحدة

هدفت الوحدة المقترحة إلى توظيف استراتيجيات تلائم نظرية جاردنر ومناسبة للمواقف التعليمية المختلفة لتزويد الأطفال بخبرات متنوعة ومتعمقة بحيث تنمى بعض مهارات التواصل الغير لفظى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة .

الأسس التى تقوم عليها الوحدة المقترحة :

تم تحديد الأسس التى تقوم عليها الوحدة استنادا إلى الاطار النظرى وما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة وهى كما يلى : ــ

١- تقوم الوحدة على التكامل بين جميع الأنشطة المختلفة المقدمة من خلال الوحدة لتنمية مهارات التواصل الغير لفظى لطفل مرحلة ما قبل المدرسة .

٢- تتناسب الوحدة مع خصائص الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وميولهم واحتياجاتهم وقدراتهم خاصة فى العمر من ٥ : ٦ سنوات .

٣- تحقيق الوحدة المقترحة للأهداف المنشود . قائم علي تكرار الانشطة وتدعيمها بالممارسة المتكررة لتلك الانشطة.

٤- التنوع فى الأنشطة والاستراتجيات المستخدمة بما يقابل قدرات الأطفال بما يحق لهم تنمية المهارات المختلفة .

٥- استخدام استراتيجيات متنوعة ملائمة لنظرية جاردنر .

٦ـ استخدام وسائل وتقنيات متنوعة ومناسبة توضح أنشطة الوحدة المقترحة أثناء تنفيذها .

٧- التأكد من دور الطفل وممارسته الفعلية فى الأنشطة المختلفة

٨- توافر عوامل الأمان والسلامة أثناء أداء الأنشطة فيما يتعلق بالامكانات المادية المستخدمة.

محتوى الوحدة المقترحة

تتكون الوحدة المقترحة من ٣محاور رئيسية يندرج تحت كلا منهم عدد٢ من الجلسات بالاضافة الي نشاك تمهيدي ونشاط ختامي. تم بناء خطة تدريس كل موضوع استنادا إلى استراتيجيات مناسبة لكل نوع من أنواع الذكاءات التى تم اختيار استخدامها بحيث تكون ملائمة للموقف التعليمى . ويشتمل كل موضوع على أكثر من إستراتيجية من استراتيجيات الذكاءات المتعددة

تم تنفيذ الوحدة المقترحة على مدار (أربع أسابيع) وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة المختلفة التى يمارسها الأطفال لكل نوع من أنواع الذكاء المتعدد مع تعديل الأركان فى حجرة النشاط بما يتلائم من الأنشطة المطلوبة القائمة على استراتيجيات الذكاءات المتعددة .

الاستراتيجيات المستخدمة للوحدة المقترحة

تم استخدام مجموعة من الاستراتيجيات المناسبة لكل نوع من أنواع الذكاءات التى تم تحددها فى مضمون البحث يبين الجدول رقم (٢) بعض تلك الاستراتيجيات .

جدول رقم (٢)

الاستراتيجيات المناسبة لكل نوع من أنواع الذكاءات التي تم استخدامها فى البحث

نوع الذكاء	الاستراتيجية
الذكاء اللغوى	١- إستراتيجية الحكاية القصصية ٢- إستراتيجية تصوير الأحداث ٣- إستراتيجية العصف الذهنى ٤- إستراتيجية التعبير اللاشفوى ٥- إستراتيجية التعبير الحر
الذكاء البصرى	١- إستراتيجية العرض البصرى ٢- إستراتيجية التخيل البصرى ٣- إستراتيجية التلوين ٤- إستراتيجية التعبير الفنى
الذكاء الجسدى الحركى	١- إستراتيجية مسرح الرمى ٢- إستراتيجية إجابات الجسم ٣- إستراتيجية المسرح الصفى ٤- إستراتيجية لعب الأدوار
الذكاء الموسيقى	١- إستراتيجية الأناشيد والايقاع الحركى ٢- إستراتيجية المزاج الموسيقى ٣- إستراتيجية المفاهيم الموسيقية
الذكاء الاجتماعى	١- إستراتيجية المجموعات التعاونية ٢- إستراتيجية مشاركة الأقران ٣- إستراتيجية المحاكاة

أنشطة الوحدة المقترحة

راعت الباحثة عند إعداد أنشطة الوحدة المقترحة كلا مما يأتى:

١- أن تناسب طبيعة الأطفال فى تلك المرحلة العمرية .

٢- أن تراعى الاستراتيجيات المستخدمة والمناسبة لأنواع الذكاء المتعددة أثناء اعداد الأنشطة.

٣- تنظيم البيئة التعليمية للطفل وتقسيمها إلى أركان تناسب أنواع الذكاءات المتعددة التى يتم الاعتماد عليها .

٤- تزويد الأطفال بالقصص والأغانى وحسهم على التفاعل معها من خلال الأنشطة بهدف تطوير مهارات التواصل غير اللفظى .

٥- تزويد الأطفال بالمواد المتنوعة المستخدمة فى الوحدة من أدوات تلوين ورسم وتصميم فنى ، بهدف تنمية قدراتهم فى التعبير عن أنفسهم .

٦- تزويد الأطفال بالأنشطة التعاونية التى تضمن تفاعلهم معا بهدف كسر الحواجز بينهم .

تقويم الوحدة المقترحة :

راعت الباحثة عن تخطيط الوحدة المقترحة الاستفادة من بيانات مشتقة من مصادر رئيسية وهى : (طبيعة نمو الطفل فى تلك المرحلة ومعرفة خصائصهم واحتياجاتهم) . وقد راعت فى استراتيجيات التقويم وإدارته تصميم أدوات ملائمة تتضمن قياس مهارات ملائمة ومناسبة للطفل فى تلك المرحلة مستخدمة فى ذلك بطاقة الملاحظة التى تم اعداداها من قبل الباحثة .

ضبط محتوى الوحدة المقترحة :

تم عرض الوحدة المقترحة على مجموعة من المختصين فى مجال المناهج وطرق التدريس من أجل التأكد من الآتى : ــ

١- سلامة الأهداف المصاغة وإمكانية تحقيقها

٢- ملائمة أساليب التدريس لتحقيق أهداف الوحدة المقترح .

٣- ملائمة تحقيق المحتوى للأهداف .

٤- مناسبة الأنشطة والوسائل المقترحة .

٥- مناسبة أدوات التقويم .

وقد تركزت ملاحظات السادة المحكمين حول عدد من الأمور وهى : ــ

محتوى الوحدة : تمت مراجعة محتوى الوحدة وإضافة بعض التعديلات من أجل تحقيق الهدف الذى وضع من أجله .

وسائل تقويم الوحدة المقترحة : تم إضافة أساليب تقويم أخرى بخلاف بطاقة الملاحظة تشتمل على عمل تغذية راجعة لأساليب تواصل الأطفال ومراجعة تسجيلات صورت وصور يتم تجهيزها من قبل المعلمة مع الاستعانة بصور تعبر عن سلوكيات التواصل غير اللفظى المطلوب تنميتها .وأخيرا وضعت الوحدة المقترحة فى صورتها النهائية لتكون صالحة للتطبيق على عينة البحث . ملحق رقم (٤)

الأساليب الاحصائية :

تم استخدام الأساليب الاحصائية التالية فى معالجة نتائج البحث

١- اختبار (ت) T test

٢- معادلة مربع إيتا لحساب حجم التأثير

نتائج البحث :

جاءت النتائج التالية محاولة للإجابة عن التساؤل الرئيسى للبحث وهو" ما أثر الوحدة المقترحة باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات التواصل غير اللفظى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة "، وتم ذلك من خلال اختبار صحة فروض البحث

١- اختبار صحة الفرض الأول والذى ينص : ــ

" توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الغير لفظى لصالح القياس البعدى ".

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) الاحصائى T.test فى معالجة البيانات لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال فى القياسين القبلى والبعدى على بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظى ، كما تم حساب حجم التأثير .

ويظهر الجدول رقم (٣) النتائج المتعلقة بالفرض الأول للبحث .

جدول رقم (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى على بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظى وحجم التأثير

نوع القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة(ت)	قيمة μ	حجم التأثير
القياس القبلى	٣٨	١٢.١٣١	٢.٤٥١	٣٧	٥.٠٠٧	١.٦٤٦	كبير
القياس البعدى		١٣.٥٢٦	١.٤٤٧		دالة عند ٠.٠٠١		

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يلى

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ لصالح القياس البعدى وذلك فى مهارات التواصل غير اللفظى كما أنه بحساب قيمة حجم التأثير (d) لهذه المهارات وجد أن قيمة (d) تمثل حجم تأثير كبير ، مما يدل على مدى نجاح الوحدة المقترحة فى تنمية مهارات التواصل غير اللفظى .

مما سبق يتبين أن متوسط درجات الأطفال فى القياس البعدى فى مهارات التواصل غير اللفظى أفضل من متوسط درجاتهم فى القياس القبلى ، مما يؤكد على فعالية الوحدة المقترحة القائمة على استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات التواصل غير اللفظى لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

وتتفق تلك النتيجة مع العديد من الدراسات التى أكدت على أهمية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تحقيق النمو فى العديد من المجالات بالنسبة لطفل الروضة والعديد من المراحل الأخرى مثل دراسة (اماني خميس،٢٠٠١) (عماد فاروق،٢٠٠٩) دراسة (capie,2006)

وتعزى الباحثة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى إلى تنوع فنيات أو استراتيجيات الذكاءات المتعددة التى استعانت بها الباحثة . وهذا التنوع ساهم فى تنمية مهارات التواصل غير اللفظى لدى الأطفال ويتفق ذلك مع دراسة (Retting,2005) (Dotelho,2003).

كما تعزى الفروق بين القياسين القبلى والبعدى إلى أن محتوى الوحدة المقترحة احتوى على العديد من الأنشطة والفنيات القائمة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ومن هـذه الفنيـات المستخدمة أنشطة التمثيل ولعب الأدوار وأنشطة الايقاع الحركى والتعبير الحركـى والقصـص الحركية والألعاب اللغوية .

وهذا التنوع ساهم فى تنمية مهارات التواصل غير اللفظى لدى الأطفـال وتتفـق هـذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Artman, 2005) (Mbuva, 2009) ، ويتضح مما سـبق صحة الفرض الأول للبحث .

٢- اختبار صحة الفرض الثانى للبحث والذى ينص على :

" توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعى على بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظى لصالح القياس البعدى .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T.Test فـى معالجـة البيانـات لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال فى القياس البعدى والقياس التتبعى على بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظى وتم ذلك بعد مرور شهر من انتهاء تقديم الوحدة المقترحة للأطفال عينة البحث .

ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج الفروق بين القياسين البعدى و التتبعى فيما يلى :

جدول رقم (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال فى القياسين البعدى والتتبعى فى مهارات التواصل غير اللفظى باستخدام اختبار (ت)

نوع القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
القياس البعدى	١٣.٥٢٦	١.٤٤٧	٣٧	١.٦٥٩	غير دالة
القياس التتبعى	١٣.٧٨٩	١.٥٢٧			

يتضح من الجدول رقم (٤) ما يلى : ــ

ــ أن قيمة (ت) غير دالة احصائيا فى مهارات التواصل غير اللفظى وهذا يعنى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعى على بطاقة ملاحظة مهارات التواصل غير اللفظى مما يدل على استمرارية امتلاك الاطفال عينة البحث لمهارات التواصل غير اللفظى رغم توقف أنشطة الوحدة المقترحة . كما اتضح أن متوسط درجات الأطفال فى القياس التتبعى لم يقل بشكل ملحوظ عن متوسط درجاتهم فى القياس البعدى لبطاقة الملاحظة مما يدل على بقاء الأثر الايجابى الذى أحدثته محتوى الوحدة المقترحة .. ويدل ذلك على نجاح معظم أنشطة الوحدة والتى اعتمدت على استخدام استراتيجيات وفنيات الذكاءات المتعددة . حيث أن تقارب درجات الأطفال فى القياس البعدى والتتبعى يؤكد نجاح الوحدة المقترحة باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة وأثرها الممتد لفترة زمنية أطول ويتفق ذلك مع دراسة (Retting,2005) (Siegl,2003) فى أن عدم توافر نشاطات كافية بالبرامج الدراسية يؤدى إلى وجود فروق بين القياس البعدى والقياس التتبعى ، لذا فقيام الباحثة فى البحث الحالى بتناول العديد من الأنشطة المتنوعة ولفترة زمنية كافية الى حد ما للأطفال من خلال الوحدة المقترحة قد تساهم فى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين القياسين البعدى والتتبعى ، ترى الباحثة أن هذا يضيف للوحدة المقترحة درجة عاليه من الثقة ويجعل استخدامها مأمونا ومفيدا . ومما سبق يتضح عدم تحقق صحة الفرد الثانى للبحث .

توصيات البحث

بناء على ما ورد فى هذا البحث وفى ضوء ما توصل إليه من نتائج توصى الباحثة بالتالى :

١- ضرورة اعداد العديد من الوحدات المقترحة والبرامج المعتمدة على استراتيجيات الذكاءات المتعددة وتطبيقها على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، لمسايرة التغيرات المتلاحقة عالميا ، وإعداد جيل يواجه عصر التعدد والعولمة لما تتيحه هذه النظرية من ممارسات تربوية تسمح بإطلاق قدرات ومهارات الأطفال .

٢- الاهتمام بتدريب المعلمات والموجهات برياض الأطفال من أجل تبصيرهم بنظرية الذكاءات المتعددة وكيفية استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة لكل نوع من الذكاءات .

٣- التنويع فى تقديم الأنشطة للأطفال داخل الروضة لحث مهاراتهم المختلفة فى التواصل مع الآخرين مما يساهم فى تفاعلهم وتكييفهم مع المجتمع .

٤- الاهتمام بتصميم الأنشطة التى تسهم فى تنمية مهارات التواصل بكامل أنواعه لأهميته للطفل .

٥- عدم الاقتصار على أسلوب واحد لتقييم الطفل سواء على المستوى المهارى أو المعرفى أو الوجدانى بل يجب أن يتم تقييمه من خلال عمل ملف كامل له (بورتفوليو) بحيث يتضمن حصيلة إنجازاته خلال الأنشطة التى قام بها على مدار العام .

بحوث مقترحة

فى ضوء ما توصلت إليه الباحثة يمكن اقتراح البحوث التالية : ـ

١- عمل دراسة تقويمية لمهارات التواصل غير اللفظى فى مراحل تعليمية أخرى .

٢- اعتماد استراتيجيات مقترحة تعتمد على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات أخرى مثل المهارات الفنية والمهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة .

٣- دراسة العلاقة بين نمو مهارات التواصل الغير لفظى لدى أطفال الروضة ونمو المهارات الاجتماعية لديهم .

٤- تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمة الروضة لتمتلك مهارات التواصل الغير لفظى مما له تأثير على الطفل .

المراجع

١. ألن بيز . (١٩٩٧) . **لغة الجسد ، كيف تقرأ أفكار الآخرين من خلال موجة إيماءاتهم** (تعريب : سمير شيخانى) ، بيروت ، الدار العربية للعلوم .

٢. أمانى خميسى محمد عثمان (٢٠٠١) ، فعالية برنامج متكامل لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة حلوان

٣. جابر عبد الحميد ٢٠٠٨) . **الذكاءات المتعددة والفهم ــ تنمية وتعميق** ، سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس ، الكتاب (٢٨) ، القاهرة ، دار الفكر العربى

٤. جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٣) . **الذكاءات المتعددة والفهم** ــ تنمية وتعميق سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس ، الكتاب (٢٨) القاهرة ، دار الفكر العربى .

٥. جونا فارو (٢٠١٠) . **ما يقوله كل جسد** ، السعودية ، مكتبة جرير ، للنشر والتوزيع ، ط٢ ، والترجمة .

٦. حسن شحاته (٢٠٠٣) . **أفاق تربوية متجددة ، نحو تطوير التعليم فى الوطن العربى بين الواقع والمستقبل** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

٧. زكريا الشربينى ويسيرية صادق (٢٠٠٢) . **أطفال عند القمة الموهبة والتفوق الفعلى والابداع** ، القاهرة ، دار الفكر العربى

٨. سها نصر ٢٠٠٢٠) ، **الاتصال اللغوى للطفل التوحدى ــ التشخيص البرامج الصلاحية** ، عمان دار الفكر

٩. عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٧) . **الأنشطة فى رياض الأطفال** ، طـ ٤ ، القاهرة ، دار الفكر العربى

١٠.عزه محمد سلام (٢٠٠٧) . **مهارات الاتصال مشروع الطرق المؤدية للتعليم العالى** ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، جامعة القاهرة .

١١.عفانه عزو ونائلة الخراندار (٢٠٠٧) . **التدريس الصفى بالذكاءات المتعددة** ، عمان ، دار المسيرة

١٢.عماد فاروق محمد صالح . (٢٠٠٩) . أساليب الاتصال غير اللفظى وزيادة فاعلية اجتماعات الجماعات الصغيرة ، **المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون للخدمة الاجتماعية** ، الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة ، القاهرة ، المجلد

١٣.عماد فاروق محمد صالح ، أساليب الاتصال غير اللفظى وزيادة فاعلية اجتماعات الجامعات الصغيرة ، **المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون للخدمة الاجتماعية** ، الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة ، القاهرة ، مجلد (٩) ، (٢٠٠٩)

١٤.ليلى شعير (٢٠٠٧) . **أسرار لغة الجسد** ، لبنان ، الإدارة العربية للعلوم .

١٥.محمد جهاد جمل (٢٠٠٨) . **مهارات الاتصال الإنسانى اللفظية وغير اللفظية فى اللغة العربية** ، الإمارات ، دار الكتاب الجامعى .

١٦.محمد جهاد جمل . (٢٠٠٨) . **مهارات الاتصال الإنسانى اللفظية وغير اللفظية فى اللغة العربية** ، الامارات (العين) دار الكتاب الجامعى .

١٧.محمد عبد الهادى حسين (٢٠٠٣) **قياس وتقسيم قدرات الـذكاءات المتعـددة الامـارات العربية** ، دار الكتاب الجامعى

١٨.محمد عبد الهادى حسين (٢٠٠٥) . **مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة الإمارات العربية** ، دار الكتاب الجامعى .

١٩.مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٦) . **لغة الجسم** (دراسة فى نظرية الاتصال غير اللفظى) القاهرة ، مجموعة النيل العربية ،

٢٠.مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٦) **لغة الجسد (دراسة فى نظرية الاتصال غير اللفظـى)** ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية .

٢١.مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٩) . **مهارات الاتصال الفعال مـع الآخـرين** ، القـاهرة ، المجموعة العربية للتدريب النشر .

٢٢.مصطفى عبد السميع محمد (٢٠٠٦) . **مهارات الاتصال والتفاعل فـى عمليتـى التعلـيم والتعلم** ، عمان ، الأردن ، دار الفكر .

٢٣.مصطفى عبد السميع محمد . (٢٠٠٦) . **مهارات الاتصال والتفاعل فى عمليتـى التعلـيم والتعلم** ، عمان ، الأردن ، دار الفكر

٢٤.هدى الناشف (٢٠٠٩) . **تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسية** ، القـاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ط ٣ .

٢٥.هوارد جاردنر ، ترجمة عبد الحكم أحمد الخزامى (٢٠٠٥) ، **الذكاء المتعدد فـى القـرن الحادى والعشرين** ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع

26. Artman,m M. A., (2005) " What we say and Do : The nature and Role of verbal and Nonverbal Communication in teacher-Student writing conferences, Unpublished **Doctoral Dissertation,** University of Wisconsin - Nil waukee.
27. Botelho, M. (2003) Multiple intelligences theory in English language teaching : An analysis of current textbook, materials and teacher's perceptions **Master of Arys, college of Arys and sciences**, Ohio University .
28. Brown, A & Meyers, M. (2008) Bringing in the boys using the theory of multiple intelligences to plan programs that appeal to boys Children and libraries, spring, 2-8 .

29. Capie, J. (2006). Determining Multiple intelligences in the preschool aged chilled, un **published master thesis**, Rowan university .
30. Cicca, A., et al, (2005)" show me what you mean :" Nonvrebal communication theory and Application" the AshA leader 34,1, **, Availabe at "www. Asha.org**
31. Cicca, A.m et al, Show me what you mean (2003) : "Nonverbal communication theory and Application " the ASHA leader 34, 1, Available at www.a sha. Ory
32. Dickinson, D (2011) : Learning through many kinds of intelligence. New Hoeizons for learning, Available on - line at : < http:// www.Ne whorizons.org 97 .
33. Dickinson, D. (2011) . learning through many kinds of intelligence. New Horizons for learning. **Available online at : <http: // www. Newhorizons. Org> .**
34. Gaines, D. lehmann, D (2002), Improring student performance in reading comprehension through the use of multiple intelligences **master of Arts, faculty of the school of education**, sant x avier University & IRI / Skylight .
35. Gen, R (2000). Technology and multiple intelligences . The praxis of learning intelligences in the classroom**. Education at a distance**, 14 (5), 41-9.
36. Hamelin. J. M., (2003) , It goes with out saying Nonverbal communication signals as a tool for establishing Effective classroom Management", Unpublished Master's theses, pacific Lutheran University, California,
37. Hassan, M, " Nonverbal communication the language of Pakistani stuelents, language in India, vol. 7, 2007, **Available at www.language inindia,com**
38. Knapp, M and Hall, S., (2013) , Nonverbal Communication in Human Interaction, 41hEd, New York, Harcourt Brace college publishers .
39. Mbuva, J. (2009) Implementation of music with reading concepts to improve academic scores of elementary students . **PhD, school of educations , Colorado state university** .
40. Ozdemir, P. Guneysu, S. & Tekkaya. C (2006) . Enhansing learning though multiple intelligences , Journal of Biological Education, 40 (2) 74 – 78

41. Quigley, K, (1994) . Multiple intelligences in the schools, Exit project, psychology Foundations of educations : Dominican college, 1- 16 .
42. Retting, M (2005) . Using the multiple intelligences to enhance instruction for young children and young children with disabilities , Early Childhood Education Journal , 32 (4), 255 - 259 .
43. Siegel, B (2003) Helping children learn : Tretment Approaches for parents and professionals, London Oxford . University press
44. Ston, L., Ousley, O. Yoder , J. Hogan, (2007) . Nonverbal communication in tow and three-year, Journal of Developmental disorders, 27 (61) 677 – 696
45. Veeneme, S & Gardner, H. (2004), **Multimedia and multiple intelligences**. The America an prospect, 7edition 29, 69 - 75 .
46. Winnte " How to Build relation ships that stick the communication" , second edition copyright reserved, Azried winnte Azriel @ hodu. Com, 2001, **A vailable at http://hodu,com** .